دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	دراسة تحليلية للعناصر الفراغية الوظيفية لمساكن المجتمعات الزراعية الجديدة
المصدر:	مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث
الناشر:	جامعة حلوان
المؤلف الرئيسي:	عبدالشكور، صديقة عبدالله
المجلد/العدد:	مج 14, ع 1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2002
الشهر:	يناير
الصفحات:	109 - 125
رقم MD:	69097
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	المجتمعات العمرانية الجديدة، الفنون التطبيقية، تصميم المساكن، العمارة، التصميم الداخلي، الديكور، المجتمعات الزراعية، المنازل الريفية، الفراغ الداخلي، الاثاث المنزلي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/69097

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

دراسة تحليلية للعناصر الفراغية الوظيفية لمساكن المجتمعات الزراعية الجديدة

مدرس / صديقة عبد الله عبد الشكور

قسم التصميم الداخلي والأثاث

كلية الفنون التطبيقية

مقدمة-:

مشكلة الغذاء في مصر لا تقل صعوبة عنه في العالم ، بل أن مصر تمثل أحد المراكز التي يبلغ فيها الانفجار السكاني حداً بالغ الخطورة، بالقياس إلى مساحة أرضها والحاجة إلى زيادة الانتاج الزراعي في مصر حاجة ملحة وضرورية.

حاجة مصر لاستصلاح الأراضي وأقام مجتمعات عمرانية زراعية جديدة تتفوق على حاجة غيرها من البلاد . فالنمو السكاني يستلزم نمو المدن وزحفها على ما يجاورها من أراضي زراعية ما يؤدي إلى تناقص المساحة المزروعة ويقدر معدل تناقص المساحة المزروعة في السنوات ١٩٦٠ - ١٩٨٥ بنحو ٢٠ - ٣٠ ألف فدان كل عام أي أن مساحة الأرض المزروعة قد نقصت خلال الفترة بنحو ٦٠٠ ألف فدان . فاستصلاح الأراضي في مصر أمر هام جداً للنقاط التالية-:

١ - تعوض هذه المساحة التي تقتطع من الأراضي الزراعية القديمة لإقامة المباني السكنية عليها.

٢- لإنتاج مزيد من الغذاء الذي تستورده مصر كل عام ، وتدفع فيها مبالغ طائلة من النقد الحر.

٣- وسيلة لانتشار المصريين في رقعة بلادهم الواسعة فلا يعقل أن يظل المصريين مكبسين في الوادي تاركين ٩٧ % من مساحة مصر خالية أو شبه خالية. وتعميرمناطق الاستصلاح لا يكتسب الاستقرار والدوام ما لم يعتمد على قاعدة زراعية ومسكن.

وتعتبر مشاريع الاستصلاح الزراعي في المجتمعات الزراعية الجديدة أحد مقومات الحياة المصرية ويرتكز استصلاح الأراضي على الركائز الآتية-:

١- الأرض القابلة للاستصلاح والاستزراع والماء

٢- -الاستثمارات والكوادر الفنية القادرة على التخطيط والتنفيذ

٣- تصميم المسكن الملائم للمجتمعات الزراعية الجديدة.

مشكلة البحث-:

-- عدم توافق العناصر الفراغية للمسكن مع وظيفة المسكن والتصميم الداخلي والمعماري له.

- افتقار المسكن في المجتمعات الزراعية الجديدة إلى الخصوصية وذلك بفقدان عنصر فراغي يعتبر من أهم العناصر الفراغية لمسكن الفلاح وهو وسط الدار ،المضيفة ، المصطبة ، وبعض الفراغات الإنتاجية.

- عدم وجود علاقة تربط بين احتياجات قاطني هذه المساكن المادية والمتطلبات المعيشية والتقسيم الفراغي المعماري للمسكن.

-- عدم تصميم العناصر الفراغية المعمارية للمسكن بما يتلاءم مع نظرية الحركة والوقت.

هدف البحث-:

الوصول إلى تشكيل فراغي معماري وظيفي يتوافق مع وظائف الفراغات المعمارية ويتوافق مع احتياجات ساكنيه المادية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية.

سبب اختيار البحث-:

تعتبر مشروعات استصلاح الأراضي وتعمير المجتمعات الزراعية الجديدة في مصر من المشروعات ذات الأهمية القصوى لمستقبل هذا البلد ، إذ أنه من المعروف أن السكان الذين يتزايد عددهم بمعدل كبير يعيشون على مساحة لا تتجاوز ٤ %من مساحة مصر.

كما أن الفجوة الغذائية بين ما ننتجه وما نستهلكه تؤكد ضرورة البحث عن الوسائل والمصادر التي تضيق هذه الفجوة.

وحتى تؤتي كل هذه المشروعات ثمارها فإن العامل الأساسي لتعمير المجتمعات الزراعية الجديدة هو البشر واستقراره على هذه الأراضي.

لذلك فإن تصميم التجمعات السكنية والمسكن الملائم تعتبر من العوامل ذات التأثير الأساسي في استقرار ونجاح المجتمع الجديد.

موجز لمشروعات الاستصلاح الزراعي:-

(فترة ما بعد الثورة ١٩٥٢ – ١٩٥٩)

اهتمت الدولة بعملية استصلاح الأراضي بغرض توسيع الرقعة الزراعية وخلق مجتمعات جديدة تمتص جزءاً من الزيادة السكانية.

*المرحلة من ١٩٦٠ – ١٩٦٥:-

وشملت هذه الفترة الخطة الخمسية الاولى والتي استهدفت استصلاح ٥٢٠ ألف فدان في الدلتا والوادي على مياه النيل وحوالي ٢٠٢ ألف فدان في الصحراء على المياه الجوفية والأمطار ، وتعتبر هذه المرحلة الفترة الذهبية حيث بلغت المساحات المستصلحة ٥٣٦ ألف فدان

*المرحلة من ١٩٦٥ – ١٩٧٠:-

كان المستهدف استصلاح ٦٠٠ ألف فدان ونظراً لظروف حرب ٦٧ تم استصلاح ٢٧٠ ألف فدان فقط

*المرحلة من ١٩٧٠ – ١٩٧٣

في هذه الفترة كان معدل استصلاح الأراضي ٧ آلاف فدان سنوياً حيث تم استصلاح ٢١ ألف فدان

*المرحلة من ١٩٧٣ – ١٩٨٢:-

تم في تلك الفترة استصلاح ٢٢٠ ألف فدان في عشر سنوات وهناك أيضاً خطة وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي لسنة ١٩٩٢ – ١٩٩٧ الصادرة عن الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية.

وقد ساهمت الدولة في تجارب عديدة سواء في تصميم السكن الملائم أو في تخطيط المجتمعات في الأراضي الجديدة أو في مستوى الخدمات الواجب توافرها كما أن موضوع التصرف في الأراضي الجديدة التي اتبعت فيه

سياسات عديدة تأثرت بالسياسة الاقتصادية التي تتبعها الدولة من الاشتراكية إلى الإصلاح الزراعي ثم الانفتاح معا كان له أثر على تخطيط التجمعات السكنية وتحويل طريقة استغلالها بعد إنشائها.

طرق التصرف في أراضي الاستصلاح فيما يلي-:

١- توزيع الأراضي على صغار الزراع والمعدمين بواقع خمسة أفدنة لكل منتج

٢- توزيع الأراضي على الخريجين الجامعيين والشهادات المتوسطة في مساحات ٢٠ فدان للجامعي ، ١٥ فدان للشهادات المتوسطة.

٣-توزيع الأراضي على الخريجين بواقع ٥ أفدنة للخريج.

٤- بيع الأراضي بالمزاد العلني لمساحات حددها القانون وربطها بقانون الإصلاح الزراعي للحد الأقصى من الملكية.

٥- إدارة الأراضي بمعرفة شركات القطاع العام كمزارع للدولة.

٦- بيع الأراضي بمبلغ محدد سلفاً ، والتزايد على مقدم الثمن.

مما لا شك فيه أن كل أسلوب من هذه الأساليب يتطلب تخطيطاً وكذلك تصميم المسكن الذي يتواكب مع نوعية ساكنيها من مزارع بسيط إلى خريج جامعي إلى خريج متوسط إلى مستثمرين ، والذي يتواكب بدوره مع طريقة التصرف في الأراضي.

وكل هذه التجارب سارت فيها الدولة ، وكلها لها إيجابياتها وسلبياتها.

ومن أهم هذه الإيجابيات أننا أصبحنا نمتلك خبرة في مجال استصلاح وخلق المجتمعات عليها سواء خبرة هندسية أو اجتماعية أو تخطيطية.

ومن أهم السلبيات عدم الاستقرار على سياسة تتفق مع تصميم التجمعات السكنية والسكن الملائم الذي له تأثير مباشر على في استقرار ونجاح المجتمع العمراني الجديد ، وقد يكون السبب الحالة الاقتصادية أو السياسة الاقتصادية التي تتبعها الدولة ،والمشاكل التي تواجه المستوطنين الجدد لهذه المناطق الجديدة مع دراسة لعلاقة هذه المشاكل بتصميم المسكن وتخطيط التجمع السكني والبيئة المحيطة .

وقد قام الفريق البحثي المكون من)أكادمية البحث العلمي والتكنولوجيا - مجلس بحوث التشييد والبناء- الهيئة العامة لمركز بحوث البناء والإسكان والتخطيط العمراني (. بعدة زيارات استطلاعية للمجتمعات

الزراعية الجديدة ، بشرق القناة ، ومشروعات توطين البدو بسيناء ومشروعات الاستصلاح بمنطقة غرب النوبارية والبستان.

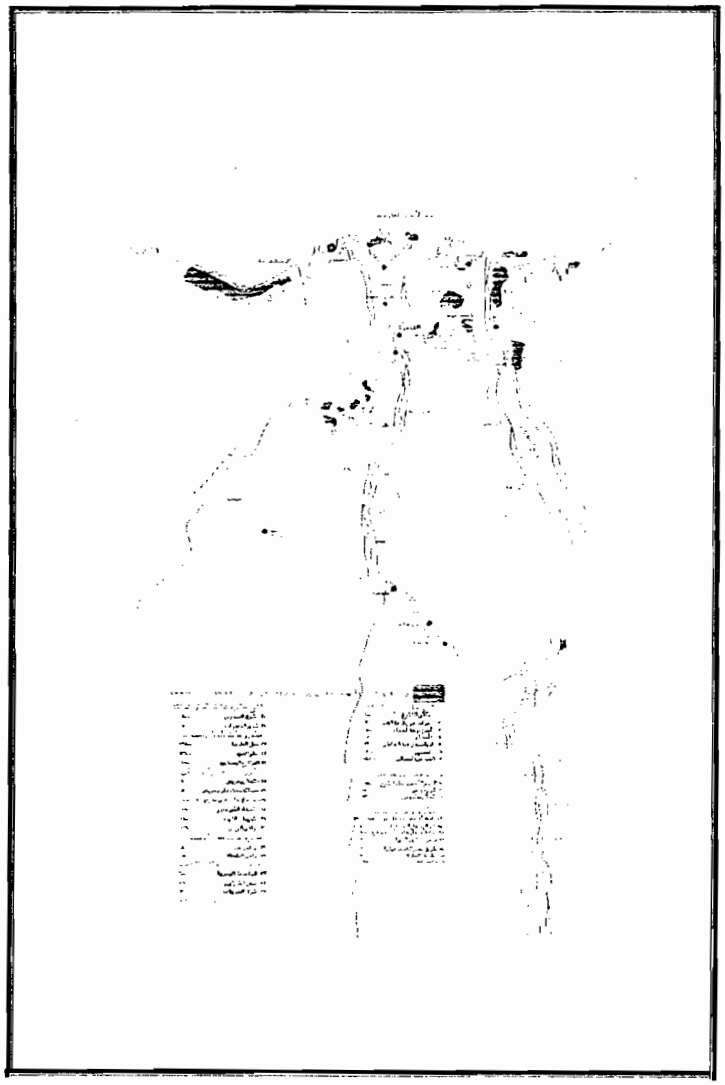

شكل رقم (١)

مناطق الزراعة واستصلاح الأراضي) مشروعات التنمية الزراعية للمجتماعات الزراعية الجديدة

بحوث في الفنون المجلد الرابع عشر العدد الأول يناير ٢٠٠٢

مشروعات الاستصلاح بمنطقة شرق البحيرات:

يقع المشروع شرق البحيرات المرة ، ويواجه مدينة الإسماعيلية من الناحية الشرقية . ومساحته الإجمالية ٣٠٠٠٠ فدان منها ٧٠٠٠ فدان مدرجة بالخطة الخمسية لمشروعات استصلاح الأراضي لعام ١٩٧٣ - ١٩٩٢.

مشروعات غرب الدلتا:

وقام الفريق البحثى أيضاً بعدة زيارات لمناطق الاستصلاح بمنطقة غرب الدلتا وخاصة بمنطقتي امتداد البستان ومشروع شباب الخريجين بغرب النوبارية . ومن مشروعات الاستصلاح الزراعي بمنطقة غرب الدلتا - مزارع طريق مصر اسكندرية الصحراوي - امتداد البستان - ترعة النصر - غرب النوبارية - سيدي عبد العاطي- الحمام - العملين - مشروع امتداد البستان.

ومن خلال تلك المشروعات الزراعية في المجتمعات الجديدة يتضح لنا:

١- يبلغ مسطح المسكن حوالي ١٠٠ م٢ البناء فقط على 30 م٢ فقط عبارة عن غرفتين وحمام ومطبخ صغير وحوش سماوي للامتدادت المستقبلية التي يقوم بإضافتها المنتفع بنفسه وتبلغ تكلفة المسكن حوالي عشرة آلاف جنيه يتم تقسيطها على ٣٠ سنة مع فترة سماح ٤ سنوات.

٢- كانت الهيئة تقوم بتصميم نماذج للمزارعين والمنتفعين في مناطق مختلفة في شكل بيت ريفي بالقرى.

٣- ثم بدأت الدولة في مشروع قرى الخريجين عام ١٩٨١ ، وذلك بأنها طلبت من مكاتب استشارية تصميم خمسة قرى للخريجين بمناطق الفرافرة - أبو منقار - شرق القناة - غرب النوبارية ، وقامت الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية باعتماد جميع الدراسات والإشراف عليها . وقد قامت بعض المكاتب بتصميم قرى الخريجين على أسلوب حسن فتحي ولكن تم التعديل من جهة الهيئة لتقليل التكلفة ولعدم وجود العمالة المدربة الكافية (الخريجين.)

٤- ومن أهم نماذج الإسكان نموذج مشروع غرب النوبارية حيث كانت المساحة الإجمالية للمسكن ١٠٠٠ م٢ والمبني منها ٦٢ م٢ والباقي للامتدادات المستقبلية ، وهو من أهم القرى المنفذة في بداية المشروع.

وقد تم تنفيذ هذا المشروع في منطقة الوادي الجديد بهذه المساحة الكبيرة للأراضي لتشجيع الخريجين . ولكن تم التعديل وتقليل المساحة المبنية على مراحل من ٦٢ م٢ للمسكن إلى ٤٤,٥ م٢ ومساحة الأرض الإجمالية لها

٢٠٠ م٢ وذلك لتقليل التكلفة ، وهذا التصميم هو التصميم الحالي الذي ينفذ ، ولقد نفذ لهذا المشروع) النموذج

١- في بعض القرى شارع خلفي للخدمة وللمحافظة على الشوارع الرئيسية ثم ألغي بعد ذلك للتكلفة أيضاً.

ومن أهم أنماط المسكن في المجتمعات الزراعية الجديدة.

١- مسكن المزارع

في البداية كانت المساحة الكلية للأرض ٢٠٠ م٢ ومساحة المسكن ٢٥ م٢ . ثم تم التعديل بتقليل المساحة أيضاً للتكلفة إلى ٢٧ م٢ للمسكن ، ٢٠٠ م٢ للأرض

٢- مسكن (فئات جتماعية)

وقامت الهيئة بتصميم وبناء مسكن سمي فئات اجتماعية ، وذلك بمشروع شرق العوينات وتم تسكينه لجميع التخصصات والمزارعين وكانت الأرض بمساحة ٤٠٠ م٢ والمسكن مساحته ٤٩ م٢ (شكل ٨ ، ١٠)

أما من ناحية البناء فقد اختلف من منطقة لأخرى حسب ظروف المناخ ، فقد بني في المناطق الحارة الحوائط من الطوب اللبن أو الدبش بسمك ٤٠ سم والسقف من مراين الخشب يعلوها طبقة طفلية للحماية من الحرارة.

أما بوجه بحري حيث المناخ مائل للبرودة وتوجد أمطار فقد تم بناء الحوائط حاملة من الطوب الأسمنتي بسمك ١٢ - ١٥ سم والسقف خرسانة مسلحة مائلة بغرب النوبارية.

عدد المساكن في القرى في البداية ٢٠٠ بيت أما الآن فيصل إلى ٤٠٠ بيت.

ويتضح أن مساكن الخريجين لم يسكن بها خريج واحد في حين تم إشغال عدد منها بالمزارعين بالإضافة إلى انخفاض نسبة إشغال المسكن وربما يرجع ذلك إلى مشاكل في التصميم الداخلي . وقد أثر ذلك على معدل إشغال المساكن

من خلال دراسة المساقط الأفقية للمساكن في المجتمعات الزراعية الجديدة وجد أن هناك العديد من المشاكل المعمارية في تلك المساكن.

-إن توزيع العناصر السكنية به لا يخضع لمعايير محددة فموقع العنصر لا يتناسب مع وظيفته ووظيفة العناصر المجاورة.

-عدم توفير العناصر الفراغية السكنية والإنتاجية الضرورية في كثير منها مثل الحمام - المطبخ - غرفة الضيافة- الأحواش الداخلية - وسط الدار - تبانة - مخزن الحبوب - حظيرة الطيور

-ارتباط الفراغات المخصصة للنوم والحمام أو المطبخ - فراغ المعيشة لا يتناسب مع الغرض من وجودها حيث انه يقل عن الحد الأدنى ولا سيما فيما يتعلق بالحمامات ودورات المياه.

-التصميم الفراغي للمسكن لا يخضع لأي مقاييس ولا توجد أي علاقة تربط بين العناصر الفراغية مع بعضها البعض من حيث المدخل واستخدامات الغرف السكنية وحيز الخدمات وحيز الفراغات السكنية والفراغات الإنتاجية.

-أهم المشاكل بالنسبة لتصميم المسكن أن المساحة المبنية صغيرة والتهوية غير كافية - السور منخفض - عدم وجود العنصر الفراغي الهام في المسكن وهو حيز وسط الدار مما يؤدي بالسلب على التهوية والإضاءة وبالتالي يفقد الخصوصية.

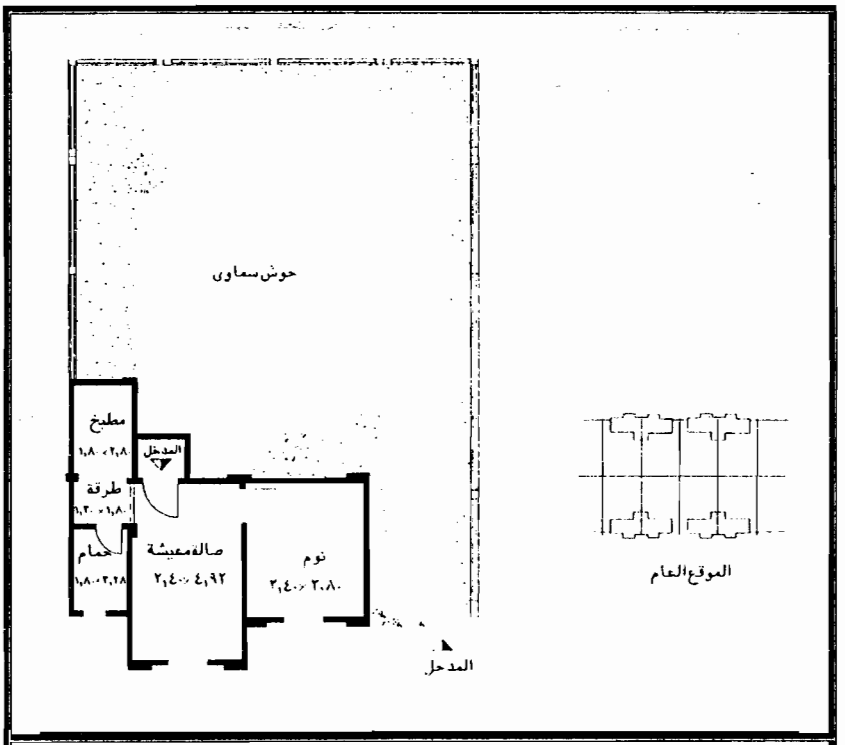

شكل رقم (٢)
المسقط الافقي لمسكن مزارع (المرحلة الأولى)
المباني حوائط حاملة سمك ٢٥ سم ، السقف خرسانة ، والمساحة الكلية للمسكن والحوش ٢٠٠ م٢ ، ومساحة المباني ٣٧,٥ م٢

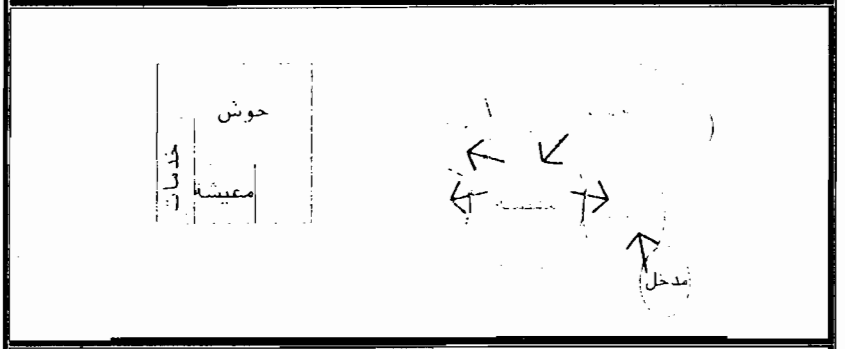

شكل رقم (٣)
تحليل للعناصر الفراغية الوظيفية لمسكن المزارع

رسم الباحثة مستعينا بالهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية المركزية – الإدارة المركزية لمشروعات المباني والمرافق

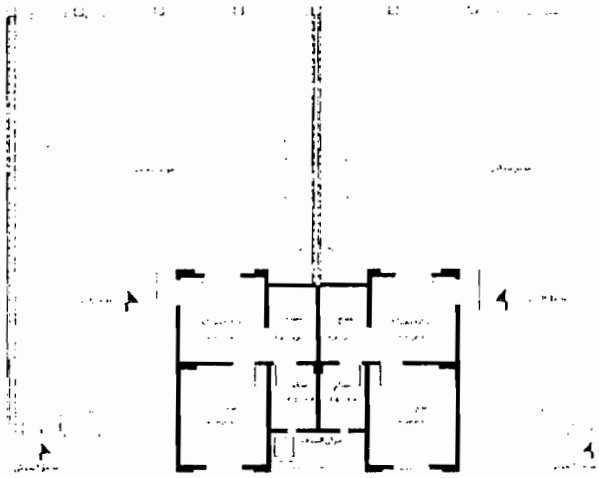

شكل رقم (٤)
المسقط الافقى لممكن مزارع (المرحلة الأولى)
المباني حوائط حاملة سمك ٢٥ سم ، السقف خرسانة ، والمساحة الكلية للمسكن والحوش ٢٠٠ م٢ ، ومساحة المباني ٣٧,٥ م٢

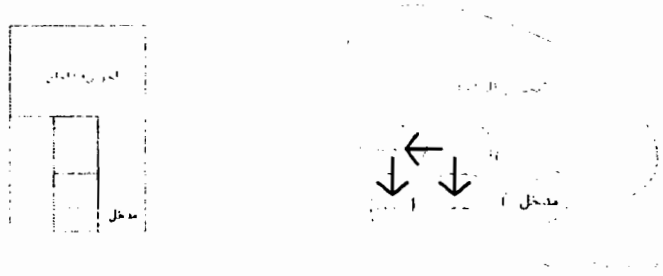

شكل رقم (٥)
تحليل للعناصر الفراغية الوظيفية لممكن المزارع

رسم الباحثة مستعينا بالهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية المركزية – الإدارة المركزية لمشروعات المباني والمرافق

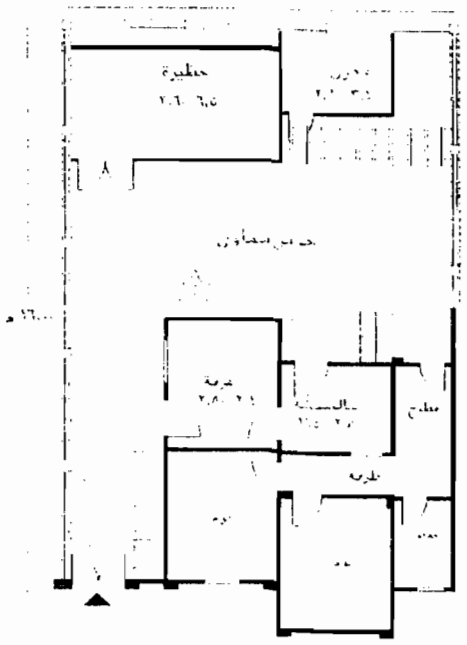

شكل رقم (٦)
المسقط الأفقي لمسكن (فئات اجتماعية) – المباني حوائط حاملة بسمك ٢٥ سم ، سقف خرسانة ، المساحة الكلية للمسكن والحوش ٢٠٠ م٢ ، مساحة المباني ٦٠ م٢

شكل رقم (٧)
تحليل للعناصر الفراغية الوظيفية لمسكن (فئات اجتماعية)

رسم الباحثة مستعينا بالهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية المركزية – الإدارة المركزية لمشروعات المباني والمرافق

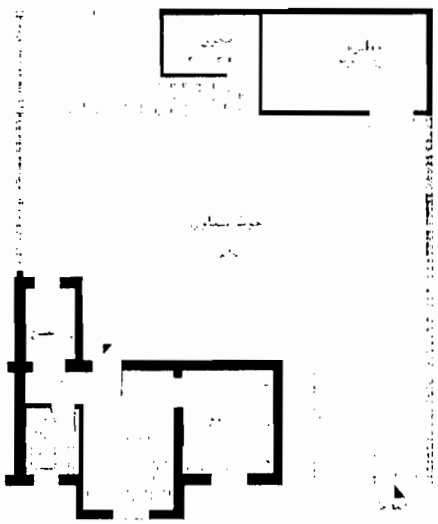

شكل رقم (٨)
المسقط الافقي لمسكن مزارع بشرق العوينات (فئات اجتماعية)
المباني حوائط حاملة بالطوب اللبن ٤٠ سم ، والسقف من العروق الخشبية ، مساحة المسكن ٤٢ م٢

شكل رقم (٩)
تحليل للعناصر الفراغية الوظيفية لمسكن المزارع (فئات اجتماعية)

رسم الباحثة مستعينا بالهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية المركزية – الإدارة المركزية لمشروعات المباني والمرافق

من خلال دراسة المساقط الأفقية شكل رقم (٢، ٤، ٦، ٨) وجد أن هناك العديد من الاختلافات بين مسكن المزارع النمطي في القرية ومسكن المزارع في المجتمعات الزراعية الجديدة من حيث

-التصميم والأنشاء — – القائم بالبناء

-طريقة الإنشاء — – المواد المستخدمة في البناء

-طبيعة المواد المستخدمة في البناء — – العناصر الفراغية

-تحليل تصميم المسكن بالنسبة لعلاقة العناصر الفراغية — –الوظيفية في المسكن

	مسكن المزارع النمطي في القرية	مسكن المزارع في مناطق الاستصلاح الجديدة
التصميم والإنشاء	الفلاح هو مصمم لمسكنه من واقع احتياجاته العملية المستمدة من طريقة معيشته من المجتمع من حوله كأسرته وعائلته ، وبذلك برزت أهمية وظيفية للمسكن من حيث قدرة المسكن على تحقيق النمط المعيشي للفلاح بطريقته في تمسكه بالعادات والتقاليد في طريقة تكيفه مع الواقع .	يتدخل في تصميم المسكن المهندس المعماري وذلك من واقع محاكاة الحضر سواء في أنواع الفراغات المعمارية السكنية داخل المسكن أو التشكيل الخارجي للواجهات وتلاشت معه مبدأ الوظيفية للمسكن الريفي القديم ، من هذا الافتقار إلى وجود عنصر وسط الدار على سبيل المثال .
القائم بالبناء	إن البناء مكان الفلاح هو الذي يقوم ببنائه حيث القدرة على التكيف مع المواد البيئية - وكان ذلك وسيلة من وسائل التي تجمع الناس على التعاون	البناء فيقوم على إنشائه المقاول أو الهيئة المسئولة عن التصميمات المعمارية والبناء الحديث يحتاج إلى قوة اقتصادية كبيرة وذلك للخامات المستحدثة الدخيلة على الطابع الريفي والأيدي العاملة المدربة .
طريقة الإنشاء	الإنشاء بسيط لا يحتاج إلا إلى سواعد الأهل والجيران في المشاركة ولذلك فهو اقتصادي	الإنشاء معقد ويحتاج إلى مراحل كثيرة وحركة آلية بكثافة كبيرة لنقل المواد الإنشائية من أماكن بعيدة إلى الموقع ، ولذلك فهو غير اقتصادي .
المواد المستخدمة في البناء	يعتمد تصميم المسكن على المواد البيئية المتوفرة مثل الطين - الطوب اللبن - وفروع الأشجار الغليظة وأفرع البوص والدهاكة الطينية	يعتمد في تصميم المسكن على المواد الغريبة المستحدثة على الطابع الريفي والمجتمع الزراعي مثل الخرسانة المسلحة والطوب الاحمر أو الرملي والدبش .
طبيعة المواد المستخدمة في البناء	تعمل المواد الإنشائية البيئية التي صمم منها المسكن على حماية المسكن من حرارة الشمس حيث الفرن الحراري الجيد للطين وبالإضافة إلى إمكانية استعمال الحوائط بسمك كبير قد يصل إلى ٤٠ سم	تعمل المواد الإنشائية المستحدثة على الطابع والمجتمع الزراعي مثل الخرسانة للسقف والطوب بتخانات صغيرة للحوائط على العزل الحراري يصل إلى حد كبير جدا إذا ما قورن بالنسبة للطين والطوب الأخضر .

	المواد الإنشائية تحقق التوافق مع الطبيعة والنسيج العمراني الريفي المتوارث عبر العصور القديمة .	المواد الإنشائية المستحدثة لا تحقق الانسجام والتوافق بين مسكن المزارع والطبيعة والحيز العمراني الخارجي للريف ، والمواد المستحدثة تسبب تنافر مع الطابع الريفي البسيط .
العناصر الفراغية	يتكون المسكن الريفي النمطي من فراغات سكنية وفراغات إنتاجية . الفراغات السكنية (غرف نوم - الغرف الستوية - الضيافة - المصاطب الخارجية) . الفراغات الإنتاجية (حظيرة المواشي - مخزن الحبوب - التبانة - وسط الدار - الفناء الداخلي - صوامع الغلال - فراغات تربية الدواجن - الكانون - الفرن البلدي .	يتكون مسكن المزارع من فراغات سكنية (نوم + صالة + غرفة معيشة + عنصر الضيافة قد يتداخل مع الفراغات السكنية أو قد يختص + خدمات + دورة مياه + مطبخ + حمام) ، وانحصرت الفراغات الإنتاجية في وجود الحظيرة والتبانة والفرن إن وجد ونجدها تختفي تماماً في بعض المساكن .
تحليل تصميم المسكن بالنسبة لعلاقة العناصر الفراغية مع بعضها البعض	التكوين الداخلي أو التصميم الداخلي للفراغات المعمارية له نمط واحد ينطبق على جميع المساكن . 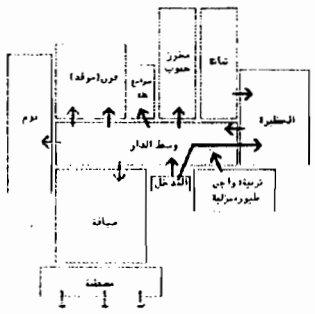 شكل رقم (١٠)	التصميم الداخلي للفراغات المعمارية له عدة أنماط وفقاً لمساحة المسكن والحالة الاقتصادية لساكنيه ووفقاً لتوافر ولقلة العناصر الفراغية المعمارية داخل المسكن شكل رقم (١١)

الوظيفية في المسكن	يحقق المسكن بالإضافة إلى دوره السكني وحدة إنتاجية على أعلى مستوى اقتصادي من حيث الانتاج والتكلفة والعائد على الفرد والدولة . يحقق التصميم الفراغي والمعماري الداخلي للمسكن الخصوصية والحماية الاجتماعية التي يستلزمها القالب الاجتماعي في القرية التقليدية من حيث فصل عنصر وسط الدار الذي تفتح عليه باقي العناصر ووضع المصطبة بالخارج لتقوية الروابط الاجتماعية . من العناصر المعمارية والفراغية الهامة هي عنصر وسط الدار حيث تتم فيه معظم الأنشطة الحياتية اليومية للفلاح ، وهي التي تفصل بين الفراغ السكني والفراغ الإنتاجي داخل المسكن النمطي	إختفاء عنصر الفرن يعتبر مؤشراً قوياً على تحويل الأسرة الريفية من أسرة منتجة إلى أسرة استهلاكية . لا يحقق التصميم الداخلي للفراغات المعمارية للمسكن أدنى خصوصية وحماية اجتماعية تتوافق مع العادات والتقاليد الريفية حيث اختفاء عنصر الضيافة وعنصر المصطبة بما تحققه من تقوية الروابط الاجتماعية والعادات والتقاليد الريفية . اختفاء عنصر فراغي يعتبر من أهم العناصر الفراغية لمسكن المزارع وهو عنصر وسط الدار واستبدل به (صالة) صغيرة لا تزيد أبعادها عن طول ٢م ، عرض ١م تعتبر منطقة تفريغ على باقي الغرف السكنية وليس لها أي وظيفة أخرى

النتائج :-

١- يعتبر التصميم الفراغي لمسكن المزارع النمطي أقرب إلى المثالية لما يحققه هذا التصميم من:-

أ- توافق الشكل والتصميم مع العادات والتقاليد الاجتماعية القديمة للمزارع بالنسبة لمساكن المزارعين .

ب - توافق التصميم الفراغي للمسكن مع وظيفة المسكن من حيث تحقيق الخصوصية والحماية الاجتماعية وتأكيد للروابط الاجتماعية الريفية .

ج - التصميم الداخلي للعناصر الفراغية لمسكن المزارع النمطي يجعل الأسرة الريفية أسرة منتجة تساهم بشكل إيجابي في حل العديد من المشاكل الاقتصادية لها .

٢- لابد من تحقيق وسائل الراحة وأيضاً تحقيق الأمن الصحي من خلال مراعاة النقاط التالية

أ-تصميم الحيز الفراغي تبعاً للوظيفة الخاصة بكل حيز من نوم ومعيشة ومناطق إنتاجية

ب-الارتباط بين الحيز الفراغي بعضه ببعض تبعاً لنظرية الحركة والوقت .

ج-ارتباط التصميم بالحالة المناخية والاتجاهات وأيضاً الظل والنور .

د-اتباع طرق التهوية الطبيعية وأيضاً الحرص على أن تكون منطقة الخدمات في الاتجاه القبلي .

٣- الفصل التام بين الحيز السكني وحيز الخدمات حتى لا يتم التداخل بين الأنشطة المختلفة وذلك عن طريق وجود حيز وسط الدار .

٤- تأكيد وضع الفراغ السكني في القسم الامامي من المنزل حيث الإضاءة والتهوية والحياة الاجتماعية ووضع قسم الخدمات في القسم الخلفي حيث الأمان .

٥- إمكانية استغلال الحيز العمراني خارج المسكن كامتداد لغرف المعيشة وبناء المصاطب ليجلس عليها الفلاح ولتكون النواة الاولى لنشاطه الاجتماعي .

٦- المحافظة على العناصر المعمارية في المسكن الخاص بالمزارع والتي تعتبر من الثوابت الأساسية كالفناء الداخلي وما يقوم به من توفير الخصوصية واستغلاله في تحقيق الكفاءة المناخية المطلوبة . هو يعتبر من أفضل الأساليب الطبيعية لإدخال الهواء داخل المسكن .

التوصيات

١- ضرورة إشراك المهندس المعماري والمصمم الداخلي في تقديم الحل الأمثل والنموذجي لمسكن المزارع في المجتمعات الجديدة ، ويعرضها على جهاز بناء وتنمية القرية المصرية ، والإدارات المحلية المتخصصة لراغبي البناء وتنفيذ نموذج في الطبيعة بحيث يتحقق فيها :-

التقسيم الفراغي والمعماري لمسكن المزارع بما يتلائم مع الاحتياجات المعيشية الحياتية للمزارع ويلبي الاحتياجات النفسية والمعنوية والصحية من خلال تطبيق نظريات التصميم الداخلي للمعالجات المعمارية للحوائط والاسقف والأرضيات والتهوية والإضاءة .

٢-ضرورة المحافظة على الطابع الريفي البيئي في المجتماعات الجديدة بشكل عام ومسكن المزارع بشكل خاص ، وذلك عن طريق :-

تشجيع استخدام المواد البيئية الطبيعية المتاحة (طوب لبن -أخشاب بلدية -نخيل -حجارة) في عمليات البناء ، وعدم استخدام المواد المستحدثة الدخيلة على المجتمعات الزراعية ، وعلى طبيعة المزارع إلى بعد دراسة متأنية للتأكد من تجانس هذه المواد مع طبيعة البيئة المحيطة والحياة الثقافية والاجتماعية

٣- تشجيع المزارع على الحرف البيئية اليدوية البسيطة كصناعات صغيرة مكملة لنشاطه الزراعي الأساسي على أن تمارس هذه الحرف في الفراغات المعمارية المكشوفة .

٤- ضرورة قيام اللجان الهندسية في الإدارات الريفية المتخصصة بمباشرة دورها في عملية الإشراف على تنفيذ وبناء مسكن المزارع في المجتمعات الجديدة ، بمعنى التشجيع على البناء بالجهود الذاتية للمزارع تحت إشراف اللجان المتخصصة حتى لا يفقد المسكن طابعه المميز ولتنمية روح المشاركة والانتماء ، وحتى يكون التصميم المعماري والفراغي لعناصر المسكن طبقاً للاحتياجات الوظيفية للمزارع .

٥- التركيز من خلال أجهزة الإعلام على الاهتمام بطرق البناء البسيطة التقليدية المتوارثة النابعة من المزارع ، وطرق تصنيع الأثاث الريفي الموروث بحيث يحدث التكامل الفعلي بين العناصر الفراغية الوظيفية لمساكن المجتماعات الزراعية الجديدة والتصميم الداخلي والأثاث لها .

المراجع

١- أكادمية البحث العلمي والتكنولوجيا -مجلس بحوث الترشيد والإسكان -شعبة الإسكان والتخطيط العمراني -الهيئة العامة لمركز بحوث الإسلام والبناء والتخطيط العمراني -قسم العمارة والإسكان - الدراسة التوثيقية لتصميم المسكن الملائم والتجمعات السكنية لمناطق الاستصلاح الجديد .

٢- حامد عبد الهادي- دكتور -المجتمعات الجديدة بين العالمية والمحلية -دراسة للحالة المصرية - مكتبة غريب . 1993 -

٣- سمير عبد العظيم عثماني -السيد سالم خلف عبد المرسومي - تنمية المجتمع الريفي ——وزارة التعليم العالي والبحث العلمي -كلية الزراعة والغابات - جامعة الموصل ——قسم الإرشاد الزراعي ١٩٨٩ .

٤- عبد المنعم بلبع -دكتور -استصلاح وتحسين الأراضي -جامعة الاسكندرية -دار المطبوعات الجديدة للطباعة والنشر والتوزيع -الطبعة الرابعة . 1987 -

٥- عطير الفائدي -مبادئ علم الاجتماع والمجتمع الريفي ——جامعة عمر المختار البيضاء -الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى -الطبعة الأولى 1992-

٦- كمال التابعي -دكتور -القيم والتنمية الريفية دراسة في علم الاجتماع الريفي - مكتبة نهضة الشرق - 1986

٧- محمد فريد أبو العلا -مهندس -المسكن الريفي المصري -عالم الكتب ١٩٩٠ .